

Litrix.de

GERMAN LITERATURE ONLINE

مقتطفات مترجمة من كتاب

Wulf Kirsten
Erdlebenbilder
Gedichte aus 50 Jahren
1954-2004
Ammann Verlag
Zürich 2004
ISBN 3-250-10464-7

الصفحات المترجمة:

S. 57, 59, 157, 163, 201, 249

فولف كيرستين
صور من حياة الأرض
قصائد خلال خمسين سنة 1954-2004
مع كلمة ختامية لإبرهارد هاوفي
ترجمة: الدكتور فؤاد رفقة

الأرجوحة (1990)

أمام نافذتي
تتأرجح فتاة.
في راحةٍ تتأرجح
ناسيةً ذاتها وبسرعة
تحت شجرةٍ من الأجاص مزهرة
الفرعُ العنيد الملتفّ
بجسدٍ أبيض من البراعم
مترنماً يشمخ.
جمهور من نحل العسل
يرتع
في نشاطه.
وفي هدوء
تتأرجح الفتاة
فوق العشب.
كرقاص تتأرجح
بين الأرض
وبرعم الشجرة.
الى السماء
ترفعُ الفتاة الربيع.
والسماء تعيدُ الأرجوحة
ثانيةً الى الأرض.

[ص. 249]

مقطوعة البحيرة (1968)

صيفٌ لم يكن مثله ثانيةً -
لا شيء حقيقي سوى نَفَسِ البحيرة في الليل،
ولُغَةِ الأشياء مزترة بالسَّواد،
سكينة حتى أماكن النوم للعصافير في غابة القصب.

الصيف استراح بسرعة
في رؤوس الشجر خطوات بلا صدى
وعبر مسيرة الغيوم رسمَ دربُ الصيف
أزياً في الليل الكثيف

البحيرة مرآة عمياء
في نَفَسِ المياه الباردة
غرقت كلمات قليلة:
شعورٌ بضربة يدٍ وتحولٍ مكانيّ

نَفَسان عابران خرجا من الفم.
لا شيء أكثرُ بقاءً
من جهاتِ السَّماءِ
التي تجذبنا بسواعدها الطويلة.

[ص. 57]

درجات (1969)

تسلق الدرجات
الى مدينة فوق المدينة
عبر خريف صامت
حجري،
يبدأ بالطيران
عندما الريح
تدعو ورق الشجر الكروية للسقوط.
بكلمات منحدره
ترش حناجرنا الجبل
خطوة، خطوة.
وكل درجة صامته
نزوحها
في اللغة المشتركة.

[ص. 59]

لحظة لا تُنسى (1992)

الصيف ينشر سقفه الأخضر
على طريق الحقل
حتى أراضي الكروم الحجرية.
في اتجاه الغابة خيطان للعجلات، عميقاً
في الوحل محفوران
الأم في حديثٍ مع لورينز، مساعد الخباز،
مشاوير تحت شجر الكرز.
عيناها تحدقان الى كلسات الركب
مزينة بشراباتٍ من صوفٍ ناعمٍ منقوش
بيضاء لنهار الأحد

الوجه والصوت منسيان.
لم أنتبه الى لفظ الكلمات.

كان على الخباز أن يتجدد.
في الجبهة الشرقية ظلّ مفقوداً.
منساقاً بأيادٍ أخرى
تُسرع نقالة خبزه
فوق حفرة القدم.
ممر الكرز مقطوع الشجر
وللريح مجرى مفتوح

أرى نفسي على يد الأم
في الممر.
ممشى ظليل ملآن بطرواة الورق،
حديث تحت شجرة الكرز
غير مهم، يبعث الحياة.

[ص. 201]

بيت إيجار يوم الأحد (1977)

الى جانب بعضهم البعض، وفوق بعضهم البعض
بابٌ ملتصقٌ بالباب، وحائطٌ بالحائط
في بيتٍ مرهفٍ السمَّع
يسكنُ، متقاسمين الإيجار،
أهلُ الشَّجَعِ والألسنة السَّليطة والبلادة
والطامحون الذين يلتهمهم الطُّمُوح
وكلبُ الصَّيْدِ الذي نبتت له أوراقُ العشب
بدل الأذان.
وأوثئو على عكَّازةٍ
يلتهمه تقاعدٌ صغير.
وأصابعُ أديبٍ هرم
تسرِّعُ ساعاتٍ طويلة على بيانو
وتملأ درجات البيت
بعامودٍ لامع
من القمامة وغبار الثَّوتات،
بينما سَكَّيرٌ
يضربُ الزوجة والأبناء.

[ص. 163]